



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المنتظر و المنتظر و الانتظار

محمد قبانجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنتظر و المنتظر و الانتظار

كاتب:

صدرالدين قبانچى

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	المنتظر و المنتظر و الانتظار
٦	اشارة
٦	مقدمة
٦	المنتظر
٨	المنتظر
١٠	كيف تكون منتظراً حقيقياً؟
١١	فضل المنتظرين
١٢	الانتظار
١٤	فوائد الانتظار
١٤	شبهات وردود
١٤	اشاره
١٤	الانتظار اختراع العقل الانهزامى
١٧	الانتظار عقيدة تزرع روح الاشكال
١٧	ختامه مسك
١٨	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

المنتظر و المنتظر و الانتظار

إشارة

نوع: مقاله

پدید آور: قبانچی، محمد

عنوان و شرح مسئولیت: المنتظر و المنتظر و الانتظار [منبع الکترونیکی] / محمد قبانچی

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱۱ بایگانی: ۸۴KB)

موضوع: انتظار منجی

ظهور منجی

محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

مقدمه

بسمه تعالی اللهم صل علی محمد و آل محمد المنتظر و المنتظر و الانتظار: ثلاث مفردات ذات علاقة و طیده بعضها مع البعض الآخر متلازمة فيما بينها، فما دام يوجد منتظر فلا بد أن يكون هنالك منتظر، وإذا وجد هذان المعنيان فلا بد أن ينبعث منهما مفهوم آخر ومعنى ثالث وهو الانتظار. فما هي دلالات هذه المفردات الثلاث؟ وما هي معطياتها؟ وما هي تلك الأبعاد التي صاغت من هذه المفردات عقيدة متجذرة بقدم الانسانية، ذات بعد تاريخي يمتد عبر الأديان لتشكّل حلقة الوصل فيما صدعت به الرسل و نادت به الشرائع السماوية بأجمعها؟ - كما سوف يتضح - فكان الانتظار، وكانت الفكرة، وكانت الأطروحة تشكل بأبعادها الثلاثة محورا وحدويا آخر ارتسم جليا وواضحا في جبين الرسالات و تطلعاتها. بل من حقنا أن نعجب حينما نتأمل في العامل المشترك لهذه الكلمات كيف كوّنت بأجمعها هدف الانسانية في الوجود؟ إذن نجد لزما علينا أن نتحرك مع هذه الدلالات، و نتوقف لتأمل في حركتها من خلال ما تختزنه من أبعاد و مفاهيم فكرية على الصعيد النظري و شمولية في وجدان الأمة و حياتها على الصعيد العملي.

المنتظر

لست أجد نفسي بحاجة الى أن أعرف هذه اللفظة من ناحية لغوية.... بيد أنني سوف أشير إليه ليكون دالا على ما يراد منه في المفهوم العقيدى أو ما يعبر عنه بالمعنى المصطلح. فالمنتظر هو ذلك الشيء الذي يُتَرَقَّبُ حدوثه و وقوعه، وله ترابط و وثيق كما قلنا مع المنتظر و الانتظار سواء على صعيد المعنى اللغوي أو الوجود الذهني، بل حتى على مستوى الواقع العملي إذ بتحقيق واحد منها لا بد أن يتحقق الباقي بالضرورة. الى هنا صار واضحا عمومية المعنى اللغوي و سعة دلالاته إذ يُرَكِّزُ على عنوان الشئيه و هي من أوسع المفاهيم على الاطلاق. ولكن المفهوم العقائدى يحصر هذه الشئيه في مصداق واحد فقط ينصرف اليه الذهن العقيدى بمجرد التلفظ به إذ نرى اللفظ في الذهنية (المنتظر) الشيعية لا يحمل هذا العموم، بل ولا يتحمل هذه السعة في الدلالة، وإنما بعيدا عن الاطلاق و سعته و فرارا من الشئيه و شموليتها نراه يرفض كل هذا ليدخل في حلقة التشخيص، فلا يتبادر من المعاني لهذا النوع من الذهنية إلا معنى واحد و مفهوم فارد وهو (الحجة ابن الحسن) عليه و على آباءه آلاف التحية و السلام. و كأن اللفظ خلق له و اختص به، فأصبح علما لا يتحمل أكثر من معنى خاص و ليس له أكثر من مصداق واحد. نعم... المنتظر هو الثاني عشر من تلك الأنوار القدسية خلفاء النبي صلى الله عليه و آله. هو... التاسع من ولد الحسين بن علي عليهم السلام. هو... ولد الحادي عشر من أئمة الهدى الحسن بن علي العسكري سلام

الله عليه. الى هنا كان تعريفاً بالمصداق الأوحده لهذه المفردة، وبقي في البين عدّة تساؤلات تراود ذهن المثقّف المسلم: ما هي العلاقة بين المفردة وبين هذه الشخصية حتى لا- تنصرف إلّا- إليها ولا يعرف لها معنى آخر دونها؟ ثم ماذا يراد وينتظر منه؟ ثم بعد كل هذا وذاك ما هو الدليل على كل هذه الادعاءات؟ ولنا أن نجيب عن التساؤل الثاني بأن المراد والمأمول منه والمنتظر من هذا المصداق هو تحقيق وعد الله جلّ وعلا للمؤمنين بوراثه الارض. وتحقيق الحكمة الالهية من الخلق. وتحقيق الكمال العلمي لأقصى ما تستطيعه البشرية ومنتهى قدرة عالم الامكان. ننتظر منه... بسط العدل والقسط في أرجاء المعمورة بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. ننتظر منه... أن يصلح ذواتنا ويأخذ بأيدينا إلى ما فيه صلاح دنيانا وأخراننا. ننتظر منه... أن ينظر إلينا بنظرة رحيمة نستكمل بها الكرامة عنده ثم لا يصرفها عنا. ننتظر منه... أن يأخذ بثأر جدّه الحسين وأمه فاطمة وجميع المستضعفين في العالم. ننتظر منه... أن يقبلنا في ساحة كرمه وجوده. ننتظر منه أن يرينا طلعه الرشيدة وعرّته الحميدة وتكتحل نواظرنا بنظرة منّا إليه. ننتظر منه... أن يجدد ما عطلّ من أحكام كتاب الله ويشيد ما ورد من أعلام دين الله وسنن نبيه صلّى الله عليه وآله. ننتظر منه... إغزاز المؤمنين وإذلال الكافرين والمنافقين وإحياء سنن المرسلين ودارس حكم النبيين. ويمكننا أن نجيب بإجابة واحدة على هذه التساؤلات لما بينها من ربط وثيق باعتبار تداخلها وتشابكها فيما بينها فنقول: هذه العلاقة بين المفردة والمصداق واللفظة ومعناها الاصطلاحى أوجدها وغرسها صاحب الشرع وخاتم الرسل محمّد المصطفى صلّى الله عليه وآله ومن بعده أئمة الهدى ومصابيح الدجى أهل بيته وعيبه علمه ابتداءً بأمر المؤمنين وختاماً بمهدىها سلام الله عليهم أجمعين. فإذا صحّ أن تكون هنالك حقائق شرعية كما عبّر عنه في الأصول فمن حقنا بل بوسعنا جداً إطلاق الحقيقة العقائدية على مثل هذا النقل والتخصيص والحصر لدورانه في فلك الفكر العقيدى بعيداً عن عالم الشرعيات والتعدييات بالمعنى المصطلح، وإن دخل في معنى الشرع والتعبّد من أوسع أبوابه وأفضل طرقه باعتبار من الاعتبارات. وأهديك أخي المنتظر - جعلنا الله وإيّاك من المنتظرين حقاً - باقاً من أزهار أحاديثهم وإضاءات من أنوار كلماتهم تحوى في طياتها هذه المفردة مع تعيين مصداقها وتشخيص صاحبها. ١- الصراط المستقيم: وأسند - يعنى الحاجب برجاله - الى ابن عباس أنه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، وربّ البيت إنّ عليّاً هو الامام والخليفة، وليملكّن من ولده أئمة أحد عشر يقضون بالحق أولهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه على بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة. قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّم عليّاً ألف باب فتح له من كل باب ألف باب، وإنّ هذا من ثمّ. ٢- كمال الدين: عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن على الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا على بن موسى عليهما السلام قصيدتي التي أولها: مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزّل وحى مقيم العرصات فلما انتهيت الى قولي: خروج إمام لا- محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزى على النعماء والتقماتيكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إلىّ فقال لى: يا خزاعى، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الامام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا- يا مولاي، إلّا- أنّى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً [كما ملئت جوراً]، فقال: يا دعبل، الامام بعدى محمّد ابنى، وبعد محمّد ابنه على، وبعد على ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلّا- يوم واحد لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأما (متى) فإنّ أخباراً عن الوقت، فقد حدّثنى، أبى عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام أن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلم: مثله مثل الساعة التي (لا يُجلبىها لوقتها إلّا هو ثقّلت فى السموات والأرض) لا يأتيكم إلّا بغتة. ٣- كمال الدين: الصدوق بسنده عن الصقر بن أبى دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الامام بعدى ابنى على، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي، والامام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثم

قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله، لِمَ سُمِّي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سُمِّي المنتظر؟ قال: لأنَّ له غيبةً يكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزأ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون. ٤ - دلائل الامامة: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: إذا توالى أربعة أسماء من الأئمة من ولدى محمد وعلى والحسن فرباعها هو القائم المأمول المنتظر. ٥ - المحكم والمتشابه: في قوله تعالى: (الله نُور السَّماواتِ والأَرْضِ...) الآية، عن تفسير النعماني، بسنده عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام: فالمشكاة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، والمصباح الوصي والأوصياء عليهم السلام، والزجاجة فاطمة عليها السلام، والشجرة المباركة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، والكوكب الدرّي القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً. ٦ - الكافي: عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ للغلام غيبةً قبل أن يقوم، قال: قلت: ولِمَ؟ قال: يخاف، وأوماً بيده إلى بطنه، ثم قال: يا زرارة! وهو المنتظر، وهو الذي يُشكك في ولادته، منهم من يقول: مات أبوه بلا خلف، ومنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: إنه ولد قبل موت أبيه بستين، وهو المنتظر، غير أن الله عزَّ وجلَّ يحبُّ أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون. ٧ - مصباح المتهجد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرَّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ [من] الصلاة على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب [وقال: اكتب] الصلاة على النبي صَلَّى الله عليه وآله... ثم ذكر الصلاة عليه وعلى الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى مولانا صاحب الزمان عليه السلام، وقال ما هذا لفظه: الصلاة على وليّ الأمر المنتظر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن علي عليهم السلام، اللهم صلِّ على وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، وأوجب حقَّهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً... إلخ

المنتظر

في رحاب المفردة الثانية لنا وقفه تأملية مع المعنى السليم للمنتظر، وطبيعته الحال فالمنظور هنا هو المعنى المصطلح أي انتظار مهدي هذه الأمية الثانية عشر من عتره النبي صَلَّى الله عليه وآله، ولكن ما نحتاجه هنا والذي ينبغي أن نضع النقاط عليه، وما يفيدنا في هذا المضمار هو الاجابة على عدة أسئلة تتمحور في النظرة المتطلعة الى هذا المفهوم العقيدى: ماذا ينتظر الانسان؟ وما هي المقدمات التي ينبغي الالتفات اليها حتى يكون الانسان منتظراً؟ وإذا كان المنتظر هو ذلك الانسان المترقب والمتوقع لحدوث شيء، فما هو الحدث الذي يترقبه المرء؟ هل هو وجود مهدي هذه الأمة؟ وهل يدخله هذا النوع من الترقب في عداد المنتظرين؟ أو أنه يترقب تحقق أمنياته الذاتية وتوفر مطالبه الشخصية يصاحب ذلك انغلاق خاص على الذات واحتياجاتها والنفس وأحلامها؟ وبعبارة ثانية: ما هي معالم المنتظر؟ فهل كل من يؤمن بعقيدة المصلح العالمي يعدّ من المنتظرين؟ بل لنحدّد المصطلح بشكل أدقّ ونقول: هل كل من يؤمن بالعقيدة الاثني عشرية وبولادة الامام الحجّة ابن الحسن عليه السلام يعدّ من المنتظرين؟ وبمقولة ثالثة: هل العقيدة المهديّة من الأمور العبادية القلبية؟ أو هي من الأمور العبادية الجوارحية؟ ولنا أن نسائل باصطلاح المناطقة والحكماء - إن صحّ الاطلاق - فنقول: هل هي من مقولة العقل النظري فقط أو أنها تابعة للعقل العملي، أو على أقل لها بعد عملي؟ وفي هذا الصدد يمكننا القول وبصراحة أنه ليس كل من اعتقد بالمصلح العالمي يعدّ منتظراً، وكذلك ليس كل من كان معتقداً بالعقيدة الاثني عشرية يعدّ منتظراً. وهكذا يعتم هذا النفي ليشمل من اعتنق المهديّة قلباً وآمن بها جناناً ووجداناً ولكن لم يجسدها حركةً على صعيد الواقع، ولم يتعاط معها كقضية واقعية محسوسة لها بعدها وأثرها على مستوى الفرد والمجتمع. ويبقى هذا الوصف - على حقيقته وصدقه على بعض الأفراد - قضيةً مشكّكة تتأرجح بين القوة والمتانة والضعف والاضطراب بحسب اختلاف انطباقها بين الأفراد المنتظرين كسائر القضايا الايمانية والعقائدية الأخرى. معالم المنتظر: صحيح أن هذا الوصف - كما سبق - من الأمور والقضايا المشكّكة والتي تختلف من شخص لآخر

في جوانب قوتها وضعفها وضيقها وسعتها، ولكن هذا لا يمنع من رؤية بعض المواصفات وتسجيلها في ضمن قائمة معالم المنتظر والتي تمثل المقومات الأساسية له سواء على صعيد الجانب العقيدى والايمانى أو يتخطى الى جوانب تفعيل العقيدة فيحصي لها واقعاً حركياً ملموساً، وهكذا فقد تمثل بعض المقومات في الحقيقة مقدمات كبروية لا يمكن أن يتحقق عنوان المنتظر من دون تمررها مسبقاً في الذهنية الايمانية وفي إطار وحيز الانسان الذى يراد منه أن يكون منتظراً حقيقياً. وهكذا قد تشترك بعض المقدمات هنا مع مقدمات الانتظار لما قلنا سابقاً من وجود العنصر المشترك الذى تتحرك حوله هذه المفاهيم الثلاثة. والمواصفات المقومة لعنوان المنتظر هي: ١- الاعتقاد بوجود الاله العالم الحكيم الرؤوف بعباده والذى لا يفعل أمراً إلا وفيه مصلحة وحكمة. ٢- الاعتقاد بوجود الرسل والمبعوثين من قبل الله سبحانه وتعالى لهداية العباد وإخراجهم من الظلمات الى النور. ٣- الاعتقاد بخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأن شريعته خاتمة الشرائع لا دين بعده (إن الدين عند الله الاسلام)، (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) وعلى هذا الاساس فلا بد أن يكون أكمل الأديان كافة، ومنسجماً تمام الانسجام مع متطلبات كل عصر وملياً لحاجات كل زمن. وله القدرة على التعاطى والتجاذب مع الاحداث المختلفة سعةً وضيقاً، وبكلمة موجزة وعبارة واضحة يجب الاعتقاد بأن الاسلام هو ذلك الدين الالهى الذى باستطاعته إعطاء الحلول والاجابات بشكل متين وإسلوب واضح لكل مشاكل الحياة من جهة وما يعتلج فى الصدور ويستتراب فى القلوب عند البشرية منذ عصر الرسالة والى أن تقوم الساعة من جهة أخرى. ٤- الاعتقاد بوجود أوصياء وخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله منتخبين ومعينين من قبل الله تعالى لا دخل للعنصر البشرى فى اختيارهم وتعيينهم حتى الى نفس النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وهم أئمة إثنا عشر أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ذرية الحسين آخرهم (م ح م د) بن الحسن العسكرى، يتصفون بمواصفات وهبها الله اليهم خاصة من أبرزها العصمة ليس فقط عن الذنب وليس فقط فى مجال التبليغ، بل تتسع لتشمل السهو والنسيان بل كل نقيصة أو ما يخالف المروءة. إذ (العصمة هي التزهر عن الذنوب والمعاصى صغائرها وكبائرها، وعن الخطأ والنسيان... بل يجب أن يكون منزهاً حتى عما ينافى المروءة، كالتبذل بين الناس من أكل فى الطريق أو ضحك عال، وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام). ٥- الاعتقاد بأن الامام المهدي مولود من سنة ٢٥٥ هـ وتقلد الامامة الالهية عام ٢٦٠ هـ فى يوم شهادة والده وهو حجة الله فى الأرض، وهو حتى موجود بيننا يرانا ونراه ولكن لا نعرفه ولا نشخصه بمصداقه وإن كنا نعرفه بمشخصاته وهويته وأوصافه. ٦- الاعتقاد بأن الامام الثانى عشر الحجة ابن الحسن غيبه الله عن العباد لمصلحة وحكمة خفيت علينا وإن كنا نعلم بعض أطرافها وأسبابها، وسوف يظهره الله تعالى فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. ٧- الاعتقاد بأن المنتظر هو ذلك الامام المطلع على حقائق أمورنا وخفايا أعمالنا. ذلك الامام الذى يسمع كلامنا ويرد سلامنا. ذلك الامام الذى يجيبنا إذا دعوناه ويشفع لنا إذا رجوناه. ذلك الامام الذى يحس آلامنا ويفرح لفرحنا ويحزن لحزننا ويتألم لما يجرى علينا. هذا كله بلحاظ عالم الاعتقادات وفى مجال الفكر والنظر، أما مقومات الجانب العملى فى الانتظار ومعرفة المواصفات الخاصة العملية التى ينبغى توفرها عند المنتظرين حتى يتصف الانسان بهذه الصفة على نحو الحقيقة بحيث ينطبق عنوان (المنتظر) عليه انطباقاً واقعياً حقيقياً لا- مجاز فيه فسوف تطالعك تحت عنوان: (كيف تكون منتظراً حقيقياً). وهناك مقومات ونقاط أخرى أعرضنا عنها روماً للاختصار وحذراً من التطويل. وقد يقول البعض إن انتظار المصلح العالمى لا يتوقف على كثير من هذه المقومات المدعاة، بل أكثر من هذا لا يتوقف على الاعتقاد بوجود الله تعالى لأننا نجد أن الانسان الديالكيتكى المادى يعتقد بضرورة صلاح العالم فى يوم ما على يد رجال أكفاء يعم فى عصرهم الرخاء والمساواة والحرية!!! يقول الشهيد الصدر فى بيان عالمية الانتظار وعدم اختصاصه بفئة دون أخرى (لم يقتصر الشعور بهذا اليوم الغيبى والمستقبل المنتظر على المؤمنين دينياً بالغيب، بل امتد الى غيرهم أيضاً وانعكس حتى على أشد الإيديولوجيات والاتجاهات العقائدية رفضاً للغيب والغيبيات، كالمادية الجدلية التى فسرت التاريخ على أساس التناقضات، وآمنت بيوم موعود تصفى فيه كل تلك التناقضات ويسود فيه الوئام والسلام). وهكذا فالاعتقاد بمجىء المصلح العالمى قضية فطرية غرسها الله فى فطرة كل إنسان ولا يمكن أن تتفق البشرية على خطأ (وذلك لأن أى مطلب يريده الناس

كافة دليل على فطريته،... [إذ] كل حب أصيل وفطري يحكى عن وجود محبوب خارجي وجذاب، كيف يمكن أن يخلق الله التعطش في داخل الانسان دون أن يخلق في خارجه ينبوع الذى يصبو نحوه ليرتوى منه؟ لهذا نقول إن فطرة الانسان وطبيعته التي تبحث عن العدالة تصرخ بأعلى صوتها أن الاسلام والعدالة سوف يسودان العالم كله في نهاية المطاف، وأن مظاهر الظلم والجور والأثانية سوف تزول، وأن البشرية ستتوحد في دولة واحدة وتعيش تحت راية واحدة في جو من التفاهم والطهارة) إذن فليست قضية الانتظار (تجسيدا لعقيدة إسلامية ذات طابع ديني فحسب، بل هو عنوان لطموح اتجهت إليه البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها وصياغة لالهام فطري أدرك الناس من خلاله أن للانسانية يوماً موعوداً على الارض). وهذا كلام صحيح ومنطقي في حد ذاته وأمر مقبول جداً، ولكن الذى نقصده من المنتظر والانتظار شىء وراء المصلح العالمى، وهذا سبق وأن أوضحناه حينما قلنا أنه ليس كل من يعتقد بضرورة المصلح العالمى يعدّ من المنتظرين، بل أكثر من هذا فنحن قد نفينا أن يكون المؤمن المعتقد بالامام المهدي عليه السلام من مصاديق المنتظرين إذا كان خالياً عن تجسيد هذا المفهوم في الواقع المعاش. على نطاق ذاته وخصوصياته ومن ثم انطلاقاً وامتداداً إلى مجتمعه وأطرافه. فالاعتقاد بأمثال هذه المفاهيم وإن كان حقاً وصدقاً ومطابقاً للواقع المستقبلي، ولكن هذا شىء وكونه من المنتظرين لمثل هذه الشخصية العالمية التي تطبق عدالة السماء في الأرض شىء آخر، فبينهما بون شاسع كما هو الحال بين العلم بالشىء والاعتقاد والايان به فابليس على سبيل المثال كان يعلم بوجود الله وقدرته ويعلم بوجود الجنة والنار علم اليقين، ربّما كان يفوق علم الكثير منّا لأنه رأى هذه الأمور رؤية عين ونحن سمعناها ولم نر شيئاً. ولكن مع ذلك يعدّ الله الذين اعتقدوا بما قاله النبي الكريم صلى الله عليه وآله مؤمنين ويعدّ إبليس من الكافرين. إذن فالقضية لا تعتمد ولا تصدق على مجرد الاعتقاد والعلم بالشىء بقدر ما هي متوقفة في انطباقها على آثارها وتداعياتها خارج حدود الذات كما جاء في الحديث (الايان قول باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان)

كيف تكون منتظراً حقيقياً؟

ربّما يجد المرء من نفسه اعتقاداً راسخاً وبقيناً عميقاً بالمقومات والنقاط المذكورة آنفاً ولكن لا يحسّ من نفسه بلوعة الانتظار ولا تدمع له عين لألم الفراق، ولا يسهر له جفن شوقاً الى اللقاء وطمعاً في لحظة الوصال. ولا تقصّ مضجعه ذكرى الغريب المضطرّ. فهو مؤمنّ بالمنتظر عليه السلام على مستوى النظرية من دون تجسيد ذلك على مستوى التطبيق والواقع العملي، فمن هنا كان لزاماً على المرء المنتظر ولكي يجمع بين المفهوم والمصداق والنظرية والتطبيق، ولكي يجعل من نفسه مفردة إيمانية محصّلة لكامل مفردات الايمان في الحديث الشريف السابق لا بدّ إذن من رسم خطوات عملية ممنهجة، ووضع آليّة حركية خاصة لكسب هذه المقومات وتحصيل صفة المنتظر والانتظار إن كانت مفقودة وتركيزها وتقويتها إن كانت ضعيفة. وأفضل منهجية يتبعها الانسان وأسلم برنامج عملي مضمون النتائج لكسب هذا المقام الشامخ هو ما رسمه أهل البيت عليهم السلام لنا وما نهجوه من منهاج. فلذا من الأفضل تتبع آثارهم الشريفة وسلوك أقوالهم الكريمة والانتهاج من نيرهم العذب. وأول هذه الخطوات هي: ١- أن لا يكون الانتظار لأجل تحقيق مطامع شخصية وتحصيل وجاهات ذاتية فإنّ هذا الانسان ليس منتظراً للامام عليه السلام في الحقيقة وإنما هو منتظرٌ للحصول على الشهوات النفسانية واللذات الجسمانية. كما قال أمير المؤمنين (إنى أريدكم الله وأنتم تريدونى لأنفسكم)، ولهذا نجد الامام الصادق عليه السلام يحذّر أبا بصير رحمه الله من مثل هذا الانتظار القائم بالحقيقة على الأطماع الذاتية، كما جاء في أصول الكافي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك، متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير، وأنت ممّن يريد الدنيا، من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه لانتظاره. وهكذا جاء في تحف العقول عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: افترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من ديننا فقالوا، وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار، وفرقة أحبونا وسمعوا كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا فيملاً- الله بطونهم ناراً يسلط عليهم الجوع والعطش، وفرقة أحبونا وحفظوا قولنا وأطاعوا أمرنا ولم يخالفوا فعلنا فاوئلك منا ونحن منهم. وهذا يذكرنا بحال طلحة والزبير حينما بايعا علياً طمعاً في أن ينالا منه سلطاناً أو

جاهاً فلما خابا وخسئا نكثا بيعتھما وأخلفا وعدھما وباء بالخسران المبين في الدنيا والاخرة. ٢- السعي الحثيث والجد لتهديب النفس وتحليتها بالاخلاق الفاضلة وتقوى الله والورع عن محارمه، فقد جاء في الحديث الشريف عن أبي عبد الله عليه السلام: من سره أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر، وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة. ٣- التهيء العسكري: الأمر الثالث المحقق لكمال الانتظار وتمامية الشخصية المنتظرة هو التهيء في البعد العسكري والاستعداد الكامل في بناء الذات من ناحية قتالية من خلال التربية البدنية والجسدية حتى تكون مؤهلة لذلك اليوم المنشود، وقادرة على الحركة بقوة وصلابة في ميادين القتال تحت راية الامام عليه السلام، أو من خلال تهيء السلاح الكامل المناسب لذلك العصر، وقد أمر أهل البيت عليهم السلام بذلك صريحاً في أحاديثهم المباركة فعن أبي بصير كما جاء في غيبة النعماني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعدّن أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإن الله إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسى في عمره حتى يدركه، ويكون من أعوانه وأنصاره. وهذا ما نجده واضحاً جلياً في دعاء العهد الذي يستحب قراءته في كل يوم (اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتراً كفى شاهراً سيفي مجرداً قناتي مُليئاً دعوة الداعي في الحاضر والبادي...). لذا يمكننا أن نسجل هذا الأمر في ضمن مفردات الانتظار العملي لما يتمتع به هذا الاستعداد من بعث روح النشاط والحماس والجد والرغبة الملحة والفاعلة لظهوره سلام الله عليه. ٤- التهيء العبادي: لا شك ولا ريب أن العبادة بجميع مفرداتها لهي خير وسيلة لتركيز صفة الانتظار في النفس الانسانية وهذا ما تبّه عليه أهل البيت كما قرأت في ضمن الأحاديث السابقة، ولكن المهم هنا هو دوام ذكره سلام الله عليه والدعاء له فمضافاً الى أنه من أهم العبادات نراه يُشكل عاملاً آخر من عوامل بناء الشخصية المنتظرة. وقد ذكر لنا أهل البيت عليهم السلام برنامجاً يومياً وأسبوعياً لهذا الأمر ركزوا من خلاله على هذا الجانب تركيزاً كبيراً، فلذا ينبغي على المؤمن الالتفات اليه وعدم الغفلة عنه، ونحن نذكر هذا البرنامج بشكل مختصر لعموم الفائدة: البرنامج اليومي: ١- قراءة دعاء العهد بعد صلاة الصبح. ٢- التصدق بمبلغ معين لسلامة صاحب العصر. ٣- الصلاة على محمد وآل محمد ١٠٠ مرة بتيّه تعجيل الفرج. ٤- قراءة دعاء: اللهم كن لوليک الحجة بن الحسن... بعد الصلوات الواجبة. ٥- أداء صلاة الغفيلة بين العشائين بتيّه تعجيل الفرج. البرنامج الاسبوعي: ١- أداء صلاة الإمام المهدي عجل الله فرجه مساء الثلاثاء ليلة الأربعاء. ٢- قراءة زيارة آل يس مساء الخميس ليلة الجمعة. ٣- قراءة دعاء الندبة صباح الجمعة.

فضل المنتظرين

في هذا الفصل نذكر نبذة من أنوار كلماتهم ونماذج من محاسن أقوالهم - وكلها نورانية وجميعها حسنة - في بيان ما للمنتظر من الفضل والأجر عند الله تعالى: ١- عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيما أفضل: العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال: يا عمار: الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عز وجل ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق، وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق، واعلموا أن من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوه في وقتها فأتىها، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتىها كتب الله عز وجل بها له خمسين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتىها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله عز وجل له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة، إن الله عز وجل كريم. قلت: جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحشتني عليه ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن

على دين واحد؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عز وجل وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عز ذكره سرّاً من عدوكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له صابرين معه، منتظرين لدولة الحق، خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوكة الظلمة تنظرون إلى حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف من عدوكم، فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الأعمال، فهنيئاً لكم. قلت: جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل؟ فقال: سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في أرضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق إلى أهله فيظهر، حتى لا يستخفى بشئ من الحق مخافة أحد من الخلق، أما والله يا عمار! لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأحد فأبشروا. فذكر (عليه السلام) في هذه الرواية الشريفة من أسباب الأفضلية. ثمانية أمور: الأول: سبقكم إلى الإيمان بالله وبرسوله والدخول في دين الله تعالى والإقرار به. الثاني: سبقكم إلى العمل بالأحكام مثل الصلاة والصوم والحج وغيرها من الخيرات. الثالث: عبادتكم سرّاً مع الإمام المستتر وطاعته كذلك خوفاً من الأعداء. الرابع: صبركم مع الإمام المستتر في الشدائد. الخامس: انتظاركم لظهور دولة الحق وهو عبادة. السادس: خوفكم على إمامكم وأنفسكم من الملوكة الظلمة وتغلبهم. السابع: نظركم نظر تأسفٍ وتحسّرٍ إلى حق إمامكم وهو الإمامة والفئ وحقوقكم التي هي الأموال في أيدي الظلمة الغاصبين الذين منعوكم عن التصرف فيها واضطروكم إلى حرث الدنيا وكسبها وطلب المعاش من وجوه شاقة. الثامن: صبركم مع تلك البلايا والمصائب على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف من عدوكم قتلاً وأسرّاً ونهباً وعِرضاً، وليس لأصحاب المهدي (عليه السلام) بعد ظهوره شيء من هذه الأمور فلذلك ضاعف الله تعالى لكم الأعمال ٢٠ - عن أمية بن علي عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيهما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام؟ قال: فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمة الجور، إن صليتم فصلاتكم في تقيه، وإن صمتم فصيامكم في تقيه، وإن حججتم فحجكم في تقيه، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم، وعدّد أشياء من نحو هذا مثل هذه، فقلت: فما تمنى القائم عليه السلام إذا كان على هذا؟ قال: فقال لي: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم. ٣ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله. ٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام: (من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام). ٥ - وعنه أيضاً (من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لابل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف). ٦ - عن السندي عن جده، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في من مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال عليه السلام: بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه. ثم سكت هنيهة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٧ - في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٨ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام: (إن أهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً، والدعاء إلى دين الله سرّاً وجهراً).

الانتظار

مرّ في طيات ما سبق الإشارة بل التصريح في بعض الصفحات الى مفهوم الانتظار وبعض خصائصه ومقوماته، وهذا أمر طبيعي باعتبار العلاقة الوطيدة بين هذه المفاهيم الثلاثة، فالانتظار وإن كان من المعاني الاسمية التي لها تحقق ووجود في عالم الذهن لكنها في عالم

الواقع الخارجى وفى حدود التحقق خارج إطار الذهن لا- يمكن أن يرى الوجود بدون وجود المعانى السابقة ونعنى بها (المنتظر والمنتظر) فلذا حاولنا حصر الكلام فى مفهوم الانتظار على بعض النقاط لا غير من دون توسع قدر ما تسمح به هذه الأوراق. مما يؤسف له أن البعض منّا -ربما يكون لضعف فى النفوس - ينجّر وراء أصحاب الشبهات الذين يحاولون بشتى الوسائل والطرق إيجاد النظرة السلبية حول مفهوم الانتظار وزرع روح التنفر أمام هذه العقيدة الفطرية - فلهذا السبب نجد من هؤلاء تقسيماً لعقيدة الانتظار من غير مقسم. تنوعاً للمنتظرين من غير تنوع، فيسودون الكثير من الصفحات من غير واقع وراءها ولا- حقيقة تعرف من خلالها. ويتحدثون الكثير عن الانتظار السلبى وآثاره ثم ينقضون عليه فى كثير من الأدلة والكلام الخالى عن الواقعية فالقارىء يتصور أن الانتظار أو المنتظرين على نوعين وشكلين الأول منهما وربما يكون الأ-كثر - لكثرة ما كتبوا فيه - هو المنتظر السلبى، ذلك الانسان الذى همّه البكاء والنوح ولا- يحرك ساكناً للتغيير، يقول البعض وهو يصوّر حالة هذا النوع من المنتظرين (ظهور حالة الانفعالية البكائية فى مواجهة حالات الظلم بالاستغراق فى داخل المشكلة) وهنا أقف متسائلاً متعجباً لأقول: هل من يبكى لفراق حبيبه يكون معاباً أو من يحترق ألماً لغياب سيده ومولاه لا يفهم معنى الانتظار؟ فماذا نقول عن هذه الالهات فى بطون الأدعية ومضامين الأحاديث الصادرة عنهم الحاكية عن الم اللوعة ولوعة الالم، فوجد الداعى يتحرق شوقاً إلى رؤيته والنظر إلى تلك الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة. متى ترانا ونراك وقد ملأت الأرض عدلاً... هل من معين فأطيل معه العويل والبكا... هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا... هل قذيت عين فساعدتها عينى على القذى... هذه الكلمات النابعة عن قلب محترق بألم الفراق وفقدان الحبيب... هل كل ذلك يعدّ تخلفاً وفهماً سلبياً لمفهوم الانتظار؟ أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟ والنوع الثانى هو المنتظر الواعى المنفتح الذى ساعد فى تغيير المعادلة لصالح الامام الحجة. أقول: هذا الكلام لما كان لا واقعية له ولا حقيقة تتمخض عنه كان الأجدر أن لا يكتب فيه لأنه يعطى تصوراً وانطباعاً سلبياً عن مفهوم الانتظار والحال أنه لا يوجد هذا التقسيم على صعيد الواقع أساساً، فنحن لم نر منتظراً يحمل همّ العقيدة متخاذلاً متهاوناً ونحن لم نر مثل (اولئك المتشائمون الذين يندبون الزمان وأهله ويقرأون العزاء على واقع المسلمين ثم يعوقون ويشبطون الناس عن العمل) أو كما يقول آخر (إن مشكلة هؤلاء - ويتحدث عن المنتظرين بالجانب السلبى حسب فهمه - هى أنهم استغرقوا فى انتظار الشخص ولم يستغرقوا فى انتظار الرسالة فلم يلتقوا بالرسالة فى حركة حياتهم فيما يمثله انتظارها من جهد فى سبيل الارتباط بها، بل التقوا بالشخص الذى سيأتى من خلال الغيب بعيداً عن إمكاناتهم وإرادتهم فلم يكلفوا أنفسهم عناء السير نحوه للقاء به فى منتصف الطريق). وكم كان بودى أن يذكر هؤلاء الباحثون كاتباً واحداً من المتمسكين بهذه العقيدة ذكر أن الانتظار يمثل ذلك المفهوم السلبى لكى يكون البحث عملياً أكثر مما هو بحث نظرى لا- يراد منه إلا- الترف العلمى من دون معالجة لمشكلة حقيقية إلا- ما يتبادر فى أوهام المشككين. بل زاد البعض بأن ذكر عدة سلبيات فى حياة هذا النوع من الناس وكأنّ القضية حقيقة واقعة ولها جمهورها من الشيعة والحال أن أساس القضية لا- واقع لها إلا- فى مخيلة الكاتب. ولندع الذين يحاولون الصاق التهم حول عقيدة الانتظار يتخبّطون فى تخرصاتهم ولننظر الى تاريخ الشعوب المسلمة ولنتلمس التاريخ الشيعى منذ نشوءه والى يومنا هذا فهل نجد فيه أمّة خائفة خاضعة أم أننا نجد العكس تماماً إذ أنّ الشيعة هؤلاء الذين يتمسكون بعقيدة الانتظار أكثر المسلمين أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر نجدهم لا يرضون بالظلم ولا يستسلمون. ولا يخنعون، فكيف تجتمع عقيدة الانتظار التى يصفها البعض بأنّها عقيدة تدعو الى الكسل والاتكال على الغير، أقول كيف تجتمع مع ما نرى من تاريخ الشيعة المشرف فى ثوراتهم على الظلم والظالمين؟ إذ تبين ومن خلال قراءة سريعة فى التاريخ الاسلامى أن الدافع الرئيس الذى كان يحدو بهؤلاء الى الثورة والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ما يحملونه من عقيدة راسخة فى الانتظار حيث تشكل هذه العقيدة عنصراً مهماً فى حركة هؤلاء الاصلاحيين، بل هى عامل أساس عندهم يهدف بهم لفرض التغيير فى الواقع المعاش. فمن ثورة التوابين إلى ثورة المختار وإلى زيد بن على ومن بعد ولده يحيى، وهكذا يحكى لنا التاريخ عن المواقف البطولية للحسين بن على صاحب وقعة فخ، وهكذا كانت الثورات الشيعية ترى الواحدة تلو الاخرى حتى توجّهت بالثورة الاسلامية التى أطاحت بشاه ايران وأقامت حكومة اسلامية من أول أسسها وعقائدها عقيدة الانتظار للامام الأعظم

الحجة ابن الحسن عليه السلام. ويظهر الفرق جلياً إذا نظرنا الى هؤلاء الذين لا يتمسكون بهذه العقيدة ولا يتعاشون معها نجدهم خاضعين الى حكام الجور يؤثرون الدنيا على الآخرة قد باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم.

فوائد الانتظار

الانتظار بشكل عام - بعيداً عن عالم المصطلحات - يمثل حالة صراع مع النفس ورغباتها حيث يتجذر فيه الصبر والصلابة ضد عجلة الانسان وإسراعه: «الانتظار دعوة الى الرفض، لا إلى الاستسلام، رفض الباطل والظلم والعبودية والذلة. الانتظار راية المقاومة الراكزة في مواجهة كل باطل وظلم وكل ظالم». والحديث خاص عن انتظار المهدي الموعود وفوائد هذا الانتظار فنقول: ١ - الانتظار في الحقيقة يمثل قضية عبادية وأمر إلهي وشرعي يجب الالتزام به من جهة، ويثاب عليه الانسان المنتظر من جهة أخرى، إذن واحدة من أهم الفوائد التي يحصيها المنتظر هو المثوبة والأجر العظيم في التزامه بهذه العبادة وطاعته لهذا التشريع. وسنذكر في خاتمة المطاف بعض الروايات الدالة على ذلك ٢ - الانتظار يمنع الامل في المستقبل: لا يمكن للانسان أن يتعاش مع الآخرين بل أن يعيش حياته مثل أي كائن آخر في هذا الوجود إلا بالامل. فبالامل تزهر الأوراد لتستقبل دفيء الشمس في نهار الغد. وبالامل تفتح صغار الطير مناقيرها عند بزوغ خيوط الفجر وتشر أشعة الشمس ظفائرها. وبالامل تفتح الأرض ذراعيها لتحتضن حبات المطر لتروى سنابل القمح صفراء ذهبية. وبالامل تنظر الأم لوليدها وتلقمه ثديها وتربت على ظهره، وتسهر ليلها وتحرسه نهارها. وبالامل يكدح الرجل ويتعلم الانسان ويرتقى مدارج الكمال. إذن الامل هو كل شيء في وجدان المخلوقات كافة، فلولا لم تكن هناك حياة ولم يكن هناك ازدهار ولم نر على شفاه الاطفال ابتسامه، ولم نسمع تغريد البلابل فوق أغصان الشجر. ومن هنا يتبين لنا ما للانتظار من الأهمية والخطورة، فهو باعث للامل في حياة الانسان. بالانتظار يأمل تغيير الواقع المليء بالظلم والاضطهاد الى غدٍ مشرق بالعدل. بالانتظار يأمل ازدهار الأرض بالكمال والعلم والتراحم ونبذ الحقد والضغائن. بالانتظار يأمل كشف الزيف والنفاق وإزالة الأقععة عن الانتهاءيين وأصحاب الأهواء والأطماع. فالانتظار أمل يتحقق فيه «التواضع أمام الحق والتكبر على الباطل... هو نفى القيم الواهية والتعالى على القدرات الوهمية... هو إزهاق أنظمة الحكم والحكومات، وتزييف السلطات والحاكميات. هو التمرد على الظلم والعدوان، والتمهيد لحكومة العدل والقسط... هو شعار المقاومة ورعشة العصيان واليقظة... هو دمٌ في شريان الحياة وقلبٌ في صدر التاريخ... هو فأس إبراهيم، عصا موسى، سيف داود، ونداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم. هو صرخة على، دم عاشوراء، ومسيرة الامامة...»

شبهات وردود

اشاره

قد يتصور البعض أن الشبهة لا يكون لها موقع ولا تجد لها منفذاً إلا في الأمور الشائكة والقضايا التي يمكن النقاش والأخذ والعطاء في مرتكزاتها، وبعبارة ثانية أن مدار الشبهات ينحصر في القضايا الالاقينية والتي يكون للشك فيها مجال واسع. لكن هذا التصور خاطيء وبعيد عن الواقعية تماماً فما أكثر القضايا البديهية والأمور اليقينية التي علق فيها الشبهات، وأنشبت فيها الأوهام مخالباها، بل يمكننا القول أن القضية كلما كانت واضحة وجليئة تترادف عليها الشبهات وتزداد الشكوك في كل مجالاتها وكافة مرتكزاتها كما هو الحال في وجود الله تعالى. وقضيتنا من هذا القبيل فأنها مع ثبوت يقينيتها وصدقها تواتراً نصياً ودليلاً عقلياً لكنها لم تخل من توافر الشبهات وتترادف الشكوك عليها بشكل خاص فضلاً عن التشكيك بأصل قضية الامام المهدي عليه السلام وللإختصار نذكر نماذج من هذه الشبهات ونجيب عليها إن شاء الله تعالى: -

الانتظار اختراع العقل الانهزامي

إن عقيدة الانتظار إنما هي نسيج من التخيلات زرعتها الروح الانهزامية في عقل الانسان ووطد لها عجز الانسان المسلم عن تغيير الواقع المنحرف الذي ابتعد عن مباني الرسالة وقيم الدين الحنيف، كما ساعد على ذلك جهل المسلم بالكيفية والطريقة التي تمكنه من الخلاص من هذا الواقع المرير، لذلك اخترعت مخيلته فكرة يوم الخلاص وانتظار المخلص وما إلى ذلك من المفاهيم التي لا حقيقة لها على أرض الواقع (وبهذا تكون عقيدة المهدي حيلة من حيل الدفاع النفسى تلجأ إليها النفوس المظلومة العاجزة لازاحة التوتر، وتخفيف الشعور بعدم الأمن الذى يفرضه الظالمون) يقول أحمد أمين فى مقدمته كتابه (المهدى والمهدوية) ص ١٥. (إن الدنيا فى الشرق والغرب مملوءة ظلماً وذلك فى كلّ العصور، وقد حاول الناس كثيراً أن يزيلوا الظلم عنهم ويعيشوا عيشة سعيدة فى جو مليء بالعدل فلم يفلحوا، فلما لم يفلحوا أملاوا، فكان من أملمهم إمام عادل، إن لم يأت اليوم فسيأتى غداً وسيملاً الأرض عدلاً، وستتحقق على يديه جميع الآمال). ويقول عبد الله بن آل محمود رئيس المحاكم الشرعية فى دولة قطر فى كتابه (لا مهدي ينتظر...) (وأخذوا - يقصد الكاتب هنا ابن سبأ وأتباعه - فى نشرها - أى فكرة الانتظار) فى مجتمع الناس حتى لا يفقدوا الأمل الذى يرتجون به بزعمهم فى إرجاع الحكم إلى أهل البيت ليزيلوا عنهم الظلم من قبل خصومهم بنى أمية.. (الجواب: عادة ما تنشأ الشبه وتقوم الشكوك فى مختلف المجالات العلمية والعقائدية إذا ما حصل فصل بين حلقات الموضوع الواحد وأخذت النظرة أحادية التوجه وفى حلقة ضيقة من دون امتداد إلى المفردات الأخرى ومن دون نظرة علمية فاحصة إلى باقى حلقات الموضوع، نعم فإن لهذه النظرة الأحادية تبعاتها على الرؤية الفاحصة والروح العلمية المتسمة بالموضوعية، إذ نجد أن تواجدها يغيب فى خضم مخلفات أمثال هذه النظرات الضيقة، إذن لا بد فى كلّ موضوع - ولكى ترفع عنه جميع الشبهات وتغلق أمامه كافة الشكوك - من النظر إليه بجميع مفرداته كوحدة مترابطة متكاملة وأجزاء متواصلة مترابطة فيما بينها، وبطبيعة الحال لا تشدّ قضيتنا ولا تستثنى من هذا العموم، فحينما ينظر لقضية الانتظار منفصلة عن بقية أجزاء الموضوع وفى رؤية مستقلة لا ترتبط مع الحلقات الأخرى. فلا بد أن تعتورها الشكوك وتقوم حولها الشبهات والأوهام. أما إذا كان للتاريخ مجاله الرحب وبابه الواسع لكى يدلى بدلوه فى مثل هذا الموضوع، وإذا كان للعنصر الروائى والحديثى مشاركتة الفاعلة أيضاً فى صياغة التركيبة الأساسية لهذا الموضوع، وكان للجانب القرآنى أثره الملموس فى بيان ووقوع بل وضرورة هذه القضية.. أقول: لو كان لهذه الأمور مشاركتها، وبعبارة أخرى لو نظر إليها الانسان قبل أن ينبت بينت شفة إذن لسارع إلى الاقتناع بأصل الفكرة، وآمن بهذه العقيدة (الانتظار) من دون لفّ ودوران، بل أنتى لا أتصور أن يعترضه الريب أو تتسرب إليه أمثال هذه الأوهام. فلذا يمكننا هنا أن نذكر - وفى معرض الاجابة - عدة نقاط: ١ - النظر إلى الأدلة العقلية والنقلية - آية ورواية - يؤكد ويدل على صحة عقيدة المهدي عليه السلام، ولا تتمكن هذه الوريقات من سرد واستيعاب حتى بعض الأدلة فهى مذكورة فى مظانها فليراجع من أحب، ولكن الذى أود الإشارة إليه هو حصول الاجماع وثبوت التواتر من الطرفين - شيعة وسنة - على هذه الحقيقة وصحتها عند المسلمين وأخذها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صرح مدير إدارة المجمع الفقهي الاسلامى (محمد المنتصر الكتاني) الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى، مكة المكرمة بذلك فقال: (... وقد نصّ على أن أحاديث المهدي متواترة جمع من الأعلام قديماً وحديثاً منهم: السخاوى فى فتح المغيث، ومحمد بن أحمد السفاوينى فى شرح العقيدة، وأبو الحسين الأبرى فى مناقب الشافعى، وابن تيمية فى فتاواه، والسيوطى فى الحاوى، وإدريس العراقى المغربى فى تأليف له عن المهدي، والشوكانى فى التوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر والدجال والمسيح، ومحمد بن جعفر الكتاني فى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر، وأبو العباس ابن عبد المؤمن المغربى فى الوهم المكنون من كلام ابن خلدون...) إلى آخر كلامه ٢ - لندع الدليل العقلى والنقلى بكلا شقيه جانباً وننظر إلى الشبهة من جهتها التحليلية بعيداً عن عالم الأدلة المتداولة فان لها مظانها الخاصة كما ذكرنا، فالشبهة قائمة على حصر الايمان بعقيدة (انتظار المهدي والمخلص) بحالة الشعور بالضعف والاستكانة، وهذا يستلزم عدة نقاط لا يلتزم بها صاحب الشبهة. أ - إذا كانت هذه الشبهة صادقة ولها حقيقة فى عالم الواقع فلماذا نجد إيمان المذاهب الأخرى بعقيدة الانتظار مع تلك المذاهب كانت مدعومة ومؤيدة من قبل حكام عصورهم، والحال أنهم لم يلاقوا العذاب ولم يترادفهم الهوان والاذلال، فمن أين نبع الايمان بهذه العقيدة عندهم؟ علماً أن

هؤلاء يشككون أكثرية المسلمين من الناحية العددية، وربما يحلو للبعض أن يرمى المسلمين بالتهاون في عقائدهم، يقول عبد الكريم الخطيب في كتابه (المهدي المنتظر ومن ينتظرونه) كان للأراء المتطرفة من فرق الشيعة... ما أشاع بين المسلمين من أمر المهدي الذي يظهر... ص ١١٢، ويدعى أن هذه العقيدة إنما تسربت إليهم من قبل الشيعة بحسب الاختلاط والمعايشة. ويقول آخر (نحن لا نشك في أن عقيدة العامة من أهل السنة، بل وكثير من الخاصة، إنما هي أثر شيعي تسرب إليهم، فعملت فيه العقلية السنية بالصقل والتهديب) المهدي في الاسلام/١٧٥/ سعد محمد حسن الأزهرى. ولكن هذا لا يمكن الركون اليه والتصديق بصحته لما نعرفه من تشدد هؤلاء العلماء وحذرهم من الشيعة والابتعاد مهما أمكن عن أفكارهم. ويكفي للتدليل على شدة حذرهم وتوجسهم من الطائفة الشيعية هو نبذهم ما ندب اليه الشارع وجاء به الدين الحنيف مع اعترافهم بذلك - ليس لشيء إلا لتمسك الشيعة به، فكيف تريدونهم أن يتمصوا ويتمسكوا بعقيدة باطلة - كما يدعون - اخترعها الشيعة، إن هذا إلا عجباً من القول وزوراً. - إن هؤلاء - أصحاب الشبهة - حينما رأوا أمامهم أمرين أحدهما وجود فكرة الانتظار في أوساط المسلمين كحقيقة لا- يمكن أن يتصل منها أو يتغافل عنها، وثانيهما أن هذه العقيدة تتركز بشكل جلي وواضح بجميع معالمها وجوانبها في الطائفة الامامية الاثني عشرية - وإن كانت موجودة في جميع الطوائف والمذاهب الاسلامية الأخرى - وبما أن هذه الطائفة عانت الولايات منذ غرسها ونشئها على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الكرام وإلى يومك هذا، لذلك كرس هؤلاء - أصحاب الشبهة - جهودهم لربط الأول بالثاني من دون ارتباط بينهما، وأقاموا معلولاً من دون علة، وأثبتوا نتائج من دون أسباب، فمن حقنا ومن حق أى منصف يحترم عقله أن يتساءل: ما هو الدليل على أن حالة الضعف والذلل والعذاب المصاحب للطائفة الشيعية هو الذى ولد حالة الانتظار وغرس في نفوس الشيعة هذه العقيدة؟ وفي الحقيقة إن هذا النقص الحاد في الاستدلال يواكب أغلب القضايا التحليلية حيث تتعثر أثناء القيام بوظيفتها في حال انفرادها بالتنظير واستخلاص النتائج، فالقضايا التحليلية لا يمكن أن تستقل في فرز النتائج، بل لابد لها من الاعتماد على أوليات القضية المراد تحليلها وتبسيط الأضواء عليها، ومن ثمّ دعم هذه الأدلة بمؤيدات وشواهد تحليلية. ج - الملاحظ لهذا التحليل والكيفية المتبعة في استخلاص النتائج يتضح له وجه الشبه جلياً بين هذا التحليل وبين تفسير الماديين للدين وكيفية تحليلهم له، يقول الشهيد الصدر في إقتصادنا: (وكان من الشائع في أوساط المادية، أن الدين نشأ نتيجة لعجز الانسان القديم وإحساسه بالضعف بين يدي الطبيعة وقواها المرعبة، وجهله بأسرارها وقوانينها...). (فالمضطهدون هم الذين ينسجون لأنفسهم الدين الذى يجدون فيه السلوة، ويستشعرون في ظلّه الأمل، فالدين إيديولوجية البائسين والمضطهدين، وليس من صنع الحاكمين). فلا أدري إن كان هؤلاء المشككون في قضية وعقيدة الانتظار من المسلمين، كيف يجيبون على الاشكالية المطروحة من قبل الماديين على الدين؟ وكيف يتخلصون من هذه الرؤية التحليلية المشابهة الى حدّ كبير لرؤيتهم المادية التحليلية وتفسيرهم فما أعدوه من الجواب في مسألة الدين وإبطال مزاعم الماديين في استنتاجهم وتحليلهم هو بعينه يكون جواباً على شبهاتهم المطروحة في قضية الامام المهدي وعقيدة الانتظار، ولنا أن نسجل على هذه الشبهة جهلها التاريخي في نشوء عقيدة الانتظار إذ من المسلم به أنها تولدت لدى المسلمين قبل بروز الشيعة كطائفة يشار إليهم وإن كان هناك أناس قد وصلوا القمة في الايمان يتشيعون لعلى عليه السلام في عصر الرسالة. إذ في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نراه مصرحاً ورافعاً صوته عالياً بضرورة الايمان بالمهدي وان المنكر له يعدّ كافراً. بل أكثر من هذا فان انتظار المهدي الموعود هو عقيدة الانبياء والمرسلين كما سبق الإشارة إليه، قال تعالى «فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَبِهُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ». يونس: ٢٠. فقد جاء في الحديث الشريف عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام: قال: سألته عن الفرج؟ قال: ان الله عزّ وجلّ يقول «انتظروا انى معكم من المنتظرين» وعن أحمد بن محمد بن ابي نصر قال: قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عزّ وجلّ «وارتقبوا انى معكم رقيب» «فانتظروا انى معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم. وبما تقدم من الاجابات يتضح الجواب حول الشبهة الثانية في هذا الموضوع والتي تدعى أن عقيدة الانتظار إنما هي صنيع السلطات الحاكمة وغذاء الحكومات الجائرة التي مرت في تاريخ الاسلام الى شعوبهم المضطهدة

البائسة كى تنسى مطالبها ودورها السياسى وتستسلم لواقعها المرير، فعقيدة الانتظار إنما هى أحيولة تنسجها السلطات للصيد. ويزعم هؤلاء (أن الحكام المستبدين أيضاً عرفوا رغبة الناس الحقيقية للحق وإقامة العدل. فسعوا متعمدين لالهاء الجماهير بعقيدة خرافية لا أساس لها... ليعيش المغبونون على أمل، وان تشتغل قلوب المظلومين بالأمل بالمنشود ويتفرغ الظالمون لنهب خيرات الله ونعمه فى الأرض فيعيشوا فساداً وبالتالى تكون فكرة المهدي وهماً يتسلل به المغبونون وتلهو قلوبهم عن عبث الحاكمين الظلمة) أقول: ممّا تقدم تظهر الاجابة وبوضوح حول هذه الشبهة أيضاً وانه لا ربط للاستبداد فى غرس هذه العقيدة فى قلوب المسلمين بل هى عقيدة الهية مستمدة من الكتاب والسنة.

الانتظار عقيدة تزرع روح الاشكال

تزعم هذه الشبهة وأصحابها أن المنتظرين هم فى الحقيقة حالة إجتماعية منبعثة عن روح الاتكالية والاعتماد على الغير، فهى عقيدة لها خطرها وضررها على المجتمع البشرى، وتمثل عقبة كآداء أمام التطور العالمى والعلمى. ل ما تمثله النفسية الاتكالية من روح إنهازمية غير صالحة للقيام بمسؤولياتها وواجباتها تجاه ذاتها واتجاه الصالح العام. فالعجز عن تغيير الواقع هو الذى (خلق فى النهاية إحساساً بالعجز والاستسلام واستغناء عن فكرة محاولة بشرية لاحداث التغيير والركون إلى الاله الذى سيحدث التغيير فى الوقت المناسب بارسال المهدي المنتظر الذى سيسوى الأمور كافة على أحسن وجه وخير ما يرام). الجواب: هذه الشبهة كمثلاتها لا تعتقد إلا على تحليل خاطيء للنظرية من دون دليل علمى بل من غير رؤية حتى ولو خاطفه وسريعه للتاريخ ومن دون دراسة للنفسية المنتظرة فلذا نقول: مع قراءة سريعة لتاريخ المنتظرين ونظرة تأميلة فى واقع الذهنية المنتظرة لا يبقى لهذه الشبهة عين ولا أثر وقد ذكرنا سابقاً وفى ضمن فوائد الانتظار، ما للانتظار من أهمية بالغة فى بعث روح الأمل وتجديد النشاط عند المنتظر سواء الفرد أو المجاميع المؤمنة بهذه العقيدة فكيف ومتى وأنى كان الانتظار سبباً للاتكالية وهذا تاريخ الشيعة حافل بالمبادرات وسباق إلى المكرمات فى جميع ميادين العلم والعمل. فلا تجد علماً نافقاً إلا والشيعة لهم السهم الاوفر والحصة الأكبر فيه، بل اكثر من ذلك فلهم قصب السبق فى تأسيس كثير من العلوم والمعارف الإسلامية والانسانية. فهذه الكيمياء وهذا جابر بن حيان وهذا الطب وهذا ابن سينا وهذا النحو وهذا أبو الأسود الدولى.... وهكذا على صعيد التصدى الاجتماعى وتحمل المسؤوليات تجاه الأمة الإسلامية حيث نجد الكلم الوافر من الشخصيات الشيعية التى لعبت دوراً حساس فى هذا المجال فهذه ثورة التباكو وهذا المجدد الشيرازى وهذه ثورة العشرين وهذا السيد الحبوبى وهذا العراق وهذا السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) وهذه ايران وهذا الإمام الخمينى (قدس سره). فلنجعل للانصاف مكاناً فى نفوسنا.

خاتمه مسك

نتشرف بنقل بعض الروايات فى فضل عبادة الانتظار وشرفها ليكون ذلك خاتمة المطاف ومسك الختام. ١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ ٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال الى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج. ٣- عن سيد العابدين عليه السلام قال: إنتظار الفرج من أعظم الفرج. ٤- عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج! أما سمعت قول الله عزّ وجلّ (وارتقبوا إني معكم رقيب). ٥- عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شىء من الفرج قال: أولست تعلم أن أنتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدرى إلاّ- أن تعلمنى، فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج. ٦- عن عبد العظيم الحسنى، قال: دخلت على سيدى محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، وأنا أريد أن أسأله عن القائم، هو المهدي أو غيره، فابتدأنى فقال لى: يا أبا القاسم، إن القائم منّا هو المهدي الذى يجب أن ينتظر فى غيبته ويطاع فى ظهوره، وهو الثالث من ولدى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة كم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشئته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بني رمضان" و "مفترق" و فائى / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

